mroftalp htehaB ni knil muideM

01 شرح رياض الصالحين باب فضل البكاء من خشية الله تعالى وشوقًا إليه 12 جمادى الأولى 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين النووي رحمه الله تعالى - 00:00:00

رياض الصالحين بفضل البكاء من خشية الله تعالى وشوقا عن إبراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف ان عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه اوتي بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير - 00:00:18

رضي الله عنه وهو خير مني ولم يوجد له ما يكفن فيه الا بردة ان غطي بها رأسه بدت رجلاه. ومن غطي رجلاه بدا رأسه ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط - 00:00:33

او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا قد خشينا ان تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام. رواه البخاري بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف - 00:00:46

رضي الله عنه قال اوتي عبدالرحمن بن عوف بطعام وهو صائم وقوله وهو صائم هذه الجملة في بيان شدة الداعي الى تناول الطعام فالداعي موجود وهو انه صائم والصائم في الغالب يكون عنده رغبة في الطعام - 00:01:02

فلما اوتي بهذا الطعام قال قتل مصعب بن عمير رضي الله عنه وهو خير مني. وهذا من تواضعه والا فهو خير منه لان عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه من العشرة المبشرين بالجنة - 00:01:24

هو مصعب بن عمير رضي الله عنه كان في مكة وكان ابواه من الاغنياء وكانا ينعمان عليه ويلبسانه افخر الثياب. ويطعمانه افضل الاطعمة وكان مترفا رضي الله عنه في مكة - 00:01:43

فلما اسلم هجره والداه فهاجر الى المدينة الى النبي صلى الله عليه وسلم واعطاه الرسول صلى الله عليه وسلم الراية يوم احد وقتل رضي الله عنه فلما ارادوا ان يكفنوه لم يجدوا سوى بردة - 00:02:05

ان غطوا رأسه بدت رجلاه. وان غطوا رجليه بدا رأسه فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يغطى رأسه وان تستر رجلاه بالاذخر عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه لما قدم اليه هذا الطعام تذكر حال مصعب ابن عمير - 00:02:24

وخشي ان يكون ممن قدمت حسناته في الدنيا. فقال بسط لنا من الدنيا ما بسط. او اعطينا من الدنيا ما اعطينا واخشى ان تكون حسناتنا قد عجلت لنا في الدنيا. بحيث اننا يوم القيامة لا نجد شيئا من الحسنات - 00:02:45

بانه قد وفي لنا في الدنيا فيخشى دخوله في قوله تبارك وتعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل - 00:03:05

ما كانوا يعملون فبكى رضي الله عنه وترك الطعام ففي هذا الحديث فوائد منها اولا تواضع عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه. حيث اعترف بالخيرية والفضل لمصعب ابن عمير مع انه خير منه - 00:03:25

ومنها ايضا بيان ما كان عليه الصحابة. رضي الله عنهم من قلة ذات اليد ومن فوائده ايضا انه ينبغي للمرء ان يتذكر احوال الصالحين الذين كانوا من قبله وكانوا على قلة من - 00:03:44

اليد في الدنيا وان يعتبر باحوالهم ومنها ايضا الحث على التقلل من الدنيا. لان الترف تلف. فالانسان اذا اترف نفسه فان هذا الترف قد

يصده عن القيام بما يجب من طاعة الله تبارك وتعالى - 00:04:02
ومنها ايضا من فوائده مشروعية تكفين الميت ولو كان ممن قتل في سبيل الله ومن فوائده ايضا ان الكفن اذا قصر على الميت بان كان قصيرا فانه يغطى به رأسه - 00:04:23
ان الرأس اشرف الاعضاء ثم تغطى القدمان بادخر ونحوه وفيه ايضا من الفوائد المشروعية البكاء شوقا الى الله تعالى وخشية له. لان عبدالرحمن بن عوف رضي الله لما ذكر حال من سبقه من الصحابة ممن قتلوا في سبيل الله او ممن مات وقد بذل نفسه في - 00:04:41
فانه تذكر ما فتح عليه من الدنيا وتذكر حالهم فبكى خشية ان يكون ممن عجل حسناته في الدنيا وممن يدخلون في قوله تعالى اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها - 00:05:09
فينبغي للانسان ان يحرص على البكاء من خشية الله وشوقا الى الله. لان الانسان مهما عمر في هذه الدنيا ومهما نعم ففي هذه الدنيا فمآله الى الموت. فهذا المال الذي بين يديك وهذا المال الذي تتمتع به في حياتك - 00:05:29
اما ان تتركه واما ان يتركك. فعلى الانسان ان يعتبر بمن مضى. وان يجعل هذا المال وما فتح الله عز وجل عليه من الدنيا ان يجعله سلما للاخرة. وان يجعله عونا له على طاعة الله تعالى. وفق الله الجميع لما - 00:05:51
يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:11